

شباط/فبراير 2018

## حقائق رئيسية

يشكّل العاملون في التمريض والمقبالة حوالي 50% من القوى العاملة الصحية عالمياً.

هناك عجز في أعداد العاملين الصحيين عالمياً، ولما سيّما العاملون في مجال التمريض والمقبالة الذين يشكّلون أكثر من 50% من العجز الحالي في أعداد العاملين الصحيين.

يتركز في جنوب شرق آسيا وفي أفريقيا أكبر حالات النقص في أعداد العاملين في مجال التمريض والمقبالة حسب الاحتياجات إلى هؤلاء العاملين.

لكي تتمكن جميع البلدان من تحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة والرفاهية، تقدر منظمة الصحة العالمية أن العالم سيكون في حاجة إلى تسعة ملايين أخرى من العاملين في مجال التمريض والمقبالة بحلول عام 2030.

يضطلع الممرضون والممرضات بدور حيوي في تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض وتقديم الرعاية الأولية والمجتمعية. وهم يقدمون الرعاية في مواقع الطوارئ، وسيكون لهم إسهام رئيسي في المضي قدماً صوب تحقيق التغطية الصحية الشاملة.

الاستثمار في التمريض ذو قيمة جيدة مقابل الأموال المنفقة. وأفاد تقرير الهيئة الرفيعة المستوى التابعة للأمم المتحدة والمعنية بالعمالة في مجال الصحة والنمو الاقتصادي، أن الاستثمارات في التعليم وخلق الوظائف في القطاعين الصحي والاجتماعي يحقق عائداً ثلاثياً فيما يخص تحسين الحصائل الصحية، وتحقيق الأمن العالمي، وتحقيق النمو الاقتصادي الشامل للجميع.

وعلى الصعيد العالمي، تمثل النساء 70% من القوى العاملة الصحية والاجتماعية مقارنة بنسبتهن في كل قطاعات التوظيف وقدرها 41%. وتستأثر المقبالة والتمريض بحصة كبيرة من العمالة النسائية.

يضطلع الممرضون والممرضات بأدوار متعددة: فهم يقدمون الرعاية والمعالجة الشخصية ويديرونها، ويعملون مع الأسر والمجتمعات، ويقومون بدور محوري في تعزيز الصحة العمومية ومكافحة الأمراض والعدوى.

لممرضون والممرضات هم في أغلب الأوقات أول من يراهم الناس من العاملين الصحيين بل وأحياناً يكونون هم الوحيدون الذين يراهم الناس ولذلك فإن جودة ما يقدمونه من تقدير مبدئي ورعاية ومعالجة للحالات هو أمر بالغ الأهمية. وهم أيضاً جزء من مجتمعهم المحلي- إذ يتشاركون ثقافته، ونقاط قوته وأوجه ضعفه- ومن ثم فيإمكانهم تشكيل وتنفيذ تدخلات فاعلة لتلبية احتياجات المرضى والأسر والمجتمعات

## استجابة منظمة الصحة العالمية

يسترشد عمل منظمة الصحة العالمية في مجالي التمريض والمقبالة بقرار جمعية الصحة العالمية رقم ج ص ع7.64 (2011) الذي يدعو المنظمة والدول الأعضاء بها إلى تعزيز مهنتي التمريض والمقبالة من خلال حزمة إجراءات تتضمن تسخير خبرات العاملين في مجال التمريض وإشراكهم في وضع سياسات الموارد البشرية الصحية.

وتوفر التوجهات الاستراتيجية العالمية لتعزيز مهنتي التمريض والمقبالة للفترة 2016-2020 إطاراً لمنظمة الصحة العالمية وأصحاب المصلحة الرئيسيين بـغية وضع منجزات في مجالي التمريض والمقبالة وتنفيذها وتقييمها لضمان تنفيذ تدخلات في هذين المجالين يسهل الوصول إليها ويتقبلها الناس وتتسم بالجودة والمأمونية. وي طرح هذا الإطار أربعة موضوعات عامة لتوجيه إسهامات القوى العاملة في مجالي التمريض والمقبالة من أجل تحسين الصحة العالمية:

ضمان توفر عمالة مؤهلة وقادرة ومحفزة في إطار نظم صحية فعالة وسريعة الاستجابة على جميع المستويات وفي كل المواقع؛

الاستفادة إلى أقصى حد من وضع السياسات، والقيادة الفعالة، والإدارة والحوكمة؛

تعظيم قدرات وإمكانات العاملين في مجالي التمريض والمقبالة من خلال شراكات مهنية تعاونية، والتعليم والتطوير المهني المستدام؛

حشد الإرادة السياسية للاستثمار في بناء قوى عاملة فاعلة في مجالي التمريض والمقبالة وتنميتها استناداً إلى المبادئ والبراهين.

وتشارك منظمة الصحة العالمية وزارات الصحة وكبار مسؤولي التمريض والمقبالة الحكوميين وسائر أصحاب المصلحة المعنيين لتمكين التخطيط الفعال لبرامج التمريض والمقبالة في البلدان وتنسيق هذه البرامج وإدارتها. وأنشئ في عام 2004 المنتدى الدولي لرؤساء طواقم التمريض والمقبالة الحكوميين، وتتولى المنظمة تنظيم هذا المنتدى الذي يجتمع كل عامين. ويضم هذا المنتدى كبار المسؤولين في مجالي التمريض والمقبالة لتطوير مجالات العمل ذات الاهتمام المشترك وتوجيهها. وتتعاون المنظمة كذلك مع المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في التمريض والمقبالة. وهناك 43 مركزاً أكاديمياً تم تعيينها مراكز متعاونة مع منظمة الصحة العالمية في مجالي التمريض والمقبالة، وتتبع هذه المراكز الأكاديمية الشبكية العالمية للمراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية للتمريض والمقبالة.

كما أنشأت منظمة الصحة العالمية الشبكة العالمية للقوى العاملة الصحية؛ وهي آلية للتعاون بين القطاعات ومشاركة الأطراف المتعددة صاحبة المصلحة للنهوض بتنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن الموارد البشرية الصحية: القوى العاملة 2030، والتوصيات الصادرة عن الهيئة الرفيعة المستوى المتابعة للأمم المتحدة والمعنية بالعمالة في مجال الصحة والنمو الاقتصادي. وتعمل مراكز الشبكة العالمية للقوى العاملة الصحية المعنية بالقيادة والتعليم والجنس والشباب على القضايا ذات الأولوية الوطنية المتعلقة بالتمريض.

ومنظمة الصحة العالمية شريك متعاون في حملة "التمريض الآن!" التي أطلقت مطلع 2018. وترمي الحملة التي تمتد لثلاثة أعوام إلى تحسين الصحة على الصعيد العالمي من خلال الارتقاء بوضعية ومستوى التمريض، وتحديد ملامح ما يمكن إنجازه عبر تقوية مهنة التمريض وتمكين العاملين في هذا المجال لتعظيم مساهمتهم في تحقيق التغطية الصحية الشاملة.

ويوضح تقرير صدر عام 2017 حول تاريخ التمريض والمقبالة في منظمة الصحة العالمية بين عامي 1948 و2017، كيف اجتهدت المنظمة منذ نشأتها كي يكون للعاملين في مجالي التمريض والمقبالة صوت، كما يبرز التقرير الدور البالغ الأهمية الذي سيضطلع به العاملون في مجال التمريض لتحسين الحاصلات الصحية في الأعوام المقبلة

Saturday 17th of May 2025 09:22:08 PM